لا نهاب الرداء!

يحيى محمد العلفي

.. تأتي مناسبة العيد الوطني الـ٢٢ لإعادة تحقيق الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية الفتية هذه المرة في ظل أوضاع ومتغيرات جمة تشهدها الساحة اليمنية ابتداء من الحراك السياسي بين أطياف العمل الوطني من أحزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني وهيئات شعبية وجماهيرية وأطراف أخرى شبابية وقبلية وعسكرية ، فيما عرف بثورة التغيير والخروج من شرنقة الصمت والخضوع الذي دام قرابة ثلث قرن من الزمن الحديث .. والتي آلت الأحوال خلال فترة المخاض وإلى اليوم – إلى أسوأ ما يمكن توقعه في حسابات ذاكرة العصر ومعاصريه .. فكانت الهواجس والمعضلات التي عمت اليمن خلال أشهر الأزمة وما رافقها من توترات ومواجهات عسكرية وإعلامية وانفلات أمني على مستوى العاصمة وسائر المدن والأنحاء اليمنية أفضت إلى خسائر بشرية من أبناء الشعب وإلى نكبات اقتصادية أثرت سلبا على حياة المواطن اليمني ، ومن ثم إلى خروج الأزمة من إطارها المحلي إلى المحيط العربي والإقليمي والدولي .. والتوجه نحو مسار ضرورة الانتقال السلمي للسلطة عبر جملة من الخطوات الإجرائية التي نصت عليها مبادرة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية المزمنة وقرار مجلس الأمن الدولي ، وكانت الرئاسة المبكرة – وقبلها تشكيل حكومة الوفاق الوطني التي ضمت في تشكيلتها مختلف أطياف العمل السياسي – هي البداية السليمة لعملية التغيير والتداول السلمي للسلطة وبلوغ قمة الحكمة اليمانية في خروج اليمن إلى بر الأمان والتفرد في معالجة القضايا والإشكالات بطرق سلمية حضارية نالت اعجاب واحترام سائر القوى الدولية المحبة للحرية والعدل والسلام ..

لتأتي مناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية متوجة بالعديد من الانتصارات والإنجازات العظيمة التي تضاف إلى رصيد اليمن الوحدوي وتعزز بها قدرات الإنسان وتتضافر الجهود في كافة الاتجاهات لا سيما في مواجهة التحديات والمؤمرات التي يواجهها الوطن اليمني الحبيب .. ومنها الإرهاب الذي يشكل تطرف تنظيم (أو بالأصح تخريب) القاعدة أخطر وأعنف مكونات هذا الإرهاب الخبيث بما تحمله عناصره والمغرر بهم فيه من تطرف وغلو ومن حقد وخُبث ولؤم يتنافى مع عقيدتنا الإسلامية السامية ومع أعراف وتقاليد وعادات مجتمعنا اليمني ومع كافة الأعراف والمواثيق الدولية ، وخاصة ما تفعله هذه الخلايا القاعدية الشيطانية من أعمال إجرامية تزهق الأرواح وتسفك الدماء البريئة وترعب وتشرد المواطنين الآمنين بما يجعل هذه القاعدة ملعونة مكروهة عند الله وخلقه.

وما حدث يوم الـ٢١ من مايو ٢٠١٢م في ساحة السبعين بالعاصمة صنعاء من تفجير انتحاري غادر ليس إلا الدليل القاطع على أفعال هذه الجماعات المجرمة القائلة ، الأمر الذي يجعلنا في وطنٍ الحكمة والإيمان أكثر جاهزية واستعداداً لمواجهة هذه الأعمال الجبانة .. والتي لن ترهب شعبنا ولن تثنيه عن مواصلة سيره نحو التقدم والبناء .. ونحو ملاحقة كل من يضمر لبلادنا ووحدتها الشر والعدوان .. كما أن احتفالاتنا بأعيادنا الوطنية ستتوج بدماء الشهداء وضحايا العدوان الغادر الجبان.. وستنتصر إرادة الشعب اليمني بصمود أولئك الشرفاء الأبطال في القوات المسلحة والأمن الذين سيظلون صمام أمان الوطن وحراس مكاسبه ومنجزاته العظيمة .. فنحن شعب لا نهاب الرداء.

اليمن حرة .. موحدة!

محمد حسين النظاري

لو طرحت سؤالاً في الشارع اليمني مفاده: هل تريد الوحدة؟، فالأكيد أن الجواب سيكون بلا ريب بنعم ولكن بشرط، إن الشطر الأول من الإجابة شيء منطقي على اعتبار أن الوحدة عامل أساسي للاستقرار، ولكن جعل الإجابة مشروطة، يعطينا انطباعاً عن حجم الاختلالات التي رافقت الـ 22 عاماً الماضية من عمر الوحدة .

فنعم تعني الاقتناع، والاشتراط يشير إلى حتمية إصلاح الإعوجاج الذي سرنا فيه كل تلك السنوات الماضية، كلنا وحديون ولا يمكن أن تزايد فئة على أخرى بأنها أكثر منها وحدوية، حتى المنادون ظاهرياً اليوم بغير ذلك هم يرسلون إشارات حقيقية عن حجم المعاناة التي وجدوها، ليس من سوء الوحدة، ولكن من سوء الادارات التي تعاقبت عليهم، والتي طبعت في مخيلة البعض أن الذي حدث في صبيحة 22 مايو1990 م لا يعدو عن كونه إلحاق الفرع بالأصل، أو ضم الجزء إلى الكل.

إن فكرة الالحاق والضم لم تكن لتتجسد في أذهان من يطالبون اليوم بالانفصال، إلا من خلال ما تعامل به الاخرون معهم، ولهذا فنحن وبعد عقدين وعامين من الزمن بحاجة ماسة إلى إعادة روح الوحدة الحقيقية التي حققها اليمنيون في الشطرين بقيادة الأخوين علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض – قبل أن يرتد عنها –، ومعهم الشرفاء من أبناء الوطن في مختلف المحافظات، فلم يكن بمقدور الرجلين ومن خلفهما قياداتهما تحقيق ذلك المنجز العظيم إلا عبر رغبة شعبية جامحة يتوق فيها أبناء المهرة لمعانقة أبناء الحديدة، ويحتضن فيها أبناء صنعاء وعدن.

وبعد مرور هذه الفترة الزمنية بما رافقها من سلبيات ليست بحق أبناء المناطق الجنوبية فقط، بل والشرقية والغربية والوسطى، فالفاسدون لم يكونوا يميزون بين منطقة وأخرى، بقدر ما كانت الحساسية أكبر لأبناء المناطق الجنوبية كونهم كانوا دولة مستقلة، ومن حقهم أن يشعروا بحق المواطنة المتساوية، ولعل ما زاد الهوة بين سكان تلك المناطق ورغبتهم في بقاء الوحدة، هو استئساد فئة بعينها بمساحات شاسعة من الأراضي فيما سكانها محرومون من عشرة أمتار يحيط بها وعاء قصديري.

لهذا فمن المفروغ منه أننا جميعاً نريد الوحدة، ولكن السؤال الذي ما زال غائبا عن اذهان الكثيرين: هل تريدنا الوحدة على ما نحن عليه من عقليات مناطقية وقبلية وحزبية وسلالية ومذهبية؟، الأكيد لا.. فكل تلك المفردات البغيضة هي العدو الحقيقي للوحدة، وبقاؤها فينا من غير اقتلاع لا يغير من الحال شيئاً، حتى وإن التقينا وتحاورنا شهوراً وأعواماً.

الحوار من أجل الوحدة ليس نقاشاً فضفاضاً منمق العبارات على ارائك وكراس مذهبة، ولكنه قناعة تامة بعدم العودة إلى ما جعل علاقاتنا ببعضنا البعض تسوء، وتصل للحظة أن يفكر القلة بقتل الأكثرية لا لشيء إلا من أجل الاستحواذ على ما تبقى ليس من خيرات الوحدة بل من مسمياتها ومعانيها الجميلة.

إن الشعب خصوصاً من شعروا بالظلم في كل المحافظات لا يعنيهم أن يتم الحوار في فلل حدة أو في عشش الحديدة، أو صنادق دار سعد، ولكن ما يعنيهم حقاً هو النوايا التي سيدخل بها المتحاورون، بعد أن يكونوا قد غسلوا قلوبهم برحمة الله التي منها يجب أن يرحموا هذا الشعب.

إن بقاء الحال على ما هو عليه من دون رد الأراضي المنهوبة، أو الممتلكات المغتصبة، ومن دون تعويض المتضررين كل بقدر ما يجبر تضرره، ويعيد إليه روح الوحدة لتسري من جديد في عروقه مبددة الشوائب والعوالق التي خلفتها الانتهازية، وامتهان النفس التي خلقها الله مكرمة، فمدينة عدن لاعتبارات كثيرة بحاجة لأن تصبح عاصمة للوحدة.

إننا أمام مرحلة فارقة في مسيرة الوحدة التي لاغنى لنا جميعا عنها، ولهذا من بين المتغيرات الجديدة أن يكون لليمن الواحد رئيسان للجمهورية والحكومة من أبناء المناطق الجنوبية، وهي أرضية سليمة نستطيع أن ننطلق منها نحو إعادة ترميم ما تهدم من وحدتنا، ونحن قادرون على ذلك بعون الله تعالى.

علينا أن نحمد الله أن محيطنا الاقليمي ومن خلفه العالم أجمع مع وحدتنا ليس محبة فينا، ولكن لأن مصلحته الآنية هي مع اتحادنا، ولهذا فنحن محظوظون فالعالم أشد منا حرصاً على الوحدة، ومن أجل ذلك فلن تنتصر إلا إرادة الله تعالى والمتمثلة برغبة الشعب في صون وحدته والمرتكزة على رغبة العالم في جعل اليمن آمناً ومستقراً في ظل الوحدة الخالدة... عاشت اليمن حرة موحدة، ورحم الله شهداءنا الأبرار الذين قدموا دماءهم الغالية من أجل الثاني والعشرين من مايو المجيد.

22مايو.. الثورة السلمية المبكرة

عبدالخالق النقيب

■ باسترجاع السمات التكوينية للفعل الوحدوي وقراءة الارهاصات والمقبلات التي سبقته وعبدت الطريق الوعرة أمامه حتى ظفر اليمانيون به كإنجاز تاريخي وتحول جغرافي شهده العالم في الـ 22مايو1990 م تقافزت إلى مخيلتي خلاصات ومدلولات عميقة استوقفني منها ذلك الوهج الجماهيري العريض وعلى امتداد كل شبر في ربوع الوطن وهو يتفاعل مع الحدث الاستثنائي متمردا على مهابة الخوف من المجهول وتهويماته المستقبلية ومتحديا ما ينذر به تباين الأنظمة الشمولية وتنافر ايدلوجياتها من مخاطر وتكهنات تتربص بها ويستحيل معها التلاقي والاندماج التام بل وإلى أبعد من ذلك.

■ تشدك الإرادة الشعبية وهي تثور ضد الحدود السياسية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية وتماهيها المرن والسلس مع المسوغات الجديدة وما أفرزته من معطيات تغيير شكلي وضمني وهرولة أبناء الشعب خلف إرساء دعائم الوحدة وتوثيق عرى الروابط الإنسانية والاجتماعية بإرادة طوعية ورؤية نضالية سلمية سبقت سلمية الربيع العربي وأتت مشرقة بالتفاف شعبي قبل أن يسهب الربيع في سرد نظرياته الجماهيرية وينتج ما أنتجه من نهايات شبيهة ومتماثلة شهد لها العالم.

■ ذوبان الإرث الثقيل الذي خلفه الاستعمار البريطاني في الجزء الجنوبي من الوطن وامتزاجه بما تحتفظ به بصمات التبعية العثمانية للحكم الإمامي في الجزء الآخر من شمال الوطن هي أيضا إحدى الصور التي تجسد ثوروية الفعل الوحدوي وبلوغ مستوى نضجه وتحضره جدا لم تخترق نصوع سلميته طلقة رصاص واحدة باعتبار أن ما جاء في صيف1994 م لم يكن حاضرا في تلك اللحظة الفارقة ولا يمثل أحد المعالم المؤسسة، ولا أظن أن بالامكان إدراجه ضمن التلوينات والأدوات التي شكلت وكونت الإنجاز الماثل في فعله الوحدوي ولست هنا بصدد الخوض في تفصيل حرب1994 م أو سرد الظروف المحيطة بها ولا المؤشرات السلبية والمشوشة الناتجة عنها.

■ الوحدة اليمنية ثمرة نضالية هي الأقرب لوصفها بفعل ثوري شعبي سلمي والأكثر التصاقا بالجماهير كونها مثلت عمقا تاريخا وإنسانيا أصيلاً فلم تكن وليدة لحظة بعينها، ولو لم تكن كذلك لما كان لتباين النظامين في الجزءين والكيانين المنشطرين أن يلتقيا في صيغة دستورية ونظامية واحدة، ولما كان من الأمر السهل والهين للكيانات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والاقتصادية أن تنصهر بذلك الانسياب وتتجانس في قالب واحد ويذهب الزعيمان لإعلان الوحدة في الـ 22مايو1990 م دونما الارتهان لإرادة شعبية واصطفاف جماهيري يفوق نفوذ السلطة والقوة النظامية وهيمنتها العسكرية ويجبرها على الاستجابة لإرادتها في الانخراط والتوحد بكل حميمية ووفاق.

الوحدة المباركة.. إنطلاقة اليمن الجديد

عقيد/ قيس علي الإرياني

نعيش هذه الأيام الذكرى الثانية والعشرين من عمر وطننا الجديد وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد هذه الذكرى العطرة التي تأتي هذا العام بنكهة جديدة وأمل متجدد بأن هناك صفحة جديدة يتم فتحها وطي صفحة سابقة لها ما لها وعليها ما عليها هذا العيد يأتي في خضم مساق جديد يتحرك من خلاله وطننا الحبيب للوصول إلى مبتغاه النهائي وهو تحقيق الأمن والاستقرار والتقدم والرقي والوصول إلى إيجاد دولة مدنية حديثة يتساوى فيها الناس ويصبح القانون هو سيد الموقف بلامنازع.

أن المجتمع اليمني مجتمع حضاري بكل معنى الكلمة وقد شهد له العالم المعاصر بهذه الحضارة من خلال قدرته على تجاوز المحنة والخروج من الأزمة التي عصفت به خلال الفترة الماضية بأقل الخسائر الممكنة بعد أن كان العالم يراهن على أن اليمن دخل في نفق مظلم لا نهاية له وأن الصراع المسلح سوف يأكل الأخضر واليابس لأن العالم يدرك أن شعباً يملك ملايين قطع الأسلحة والمعروف عنه شراسته وقدرته القتالية العالية هذا الشعب لو انفجر الصراع بين أجنحته فإن ذلك يعني نهاية هذا الشعب ودخوله في اتون صراع رهيب لا يبقي ولا يذر ولكن الشعب اليمني العظيم استطاع أن يعطي مثالاً حضاريا رائعا يضاف إلى الأمثلة الحضارية التي قدمها على مدى التاريخ واصبح زعماء العالم ينادون الشعوب التي تعيش في صراعات وحروب أن تأخذ بالمثال اليمني في حل مشاكلها.

إننا في هذه الفترة المفصلية من التاريخ نقف بكل شموخ وكبرياء مترفعين عن آلامنا ومتطلعين للمستقبل بكل تفاءل منسجمين مع أنفسنا ومع واقعنا غير هيابين ولا مترددين متقدمين نحو المستبقل بخطى ثابتة وواثقة لأننا نقف على أرض صلبة معتمدين على الله سبحانه وتعالى وقدرة شعبنا على التغلب والتكيف مع مختلف الظروف ونحن نحرص على تناسي الماضي دون أن يغيب عن أذهاننا أن نستفيد من تلك التجارب المريرة وأن نعمل على عدم تكرارها من خلال عدم السماح لأي كان أن يسرق فرحتنا أو يتسلق على أكتافنا للوصول إلى مرحلة استعبادنا وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

إن هذا العيد هو أول عيد يأتي بعد المخاض العسير الذي عاشه الشعب اليمني خلال الفترة الماضية وهو عيد له ما بعده ونحن وإن كنا في قمة التفاؤل فإنه لا يجب أن لا يغيب عن أذهاننا أنه لا زال هناك قوى ظلامية لا زالت تتربص بنا وبشعبنا العظيم وهذه القوى للأسف الشديد تنفذ أجندة خارجية لا تريد لبلادنا الأمن والاستقرار وتريده أن يبقى في صراع مستمر لتصفية حسابات إقليمية ودولية على الأرض اليمنية.

● مدير مرور أمانة العاصمة

فيسبوكيات

facebook

دموع من دم

ABDULLA LARDHI

قلوبنا تعتصر الماً وأعيننا تبكي دماً نسأل الله المولى عز وجل الذي لا اله إلا هو أن ينتقم ويمزق كل من ساهم وتآمر علي الشهداء في ميدان السبعين، اللهم اني اسألك بالاسم الذي تحب أن تسأل به أن تنتقم عاجلا غير آجلا من الذين خططوا ونفذوا هذا العمل الإجرامي يارب يارب يارب ...انك قادر يارب، اللهم انزل عليهم غضبك وسخطك، اللهم انزل عليهم عذاباً لا يعلمون من اين اتى لهم وافضح أمرهم لعبادك حتى ينكشف مخطط فتنتهم وتلاعبهم بعبادك أحفاد أنصار رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم ...عليك بهم فإنهم لا يعجزونك..عليك بهم فإنهم لا يعجزونك...عليك بهم فإنهم لا يعجزونك...

مطلوب قرارات

صدام أبو عاصم

آسفون على ماحدث في السبعين بينما كنا جميعاً نتهيأ للفرح والسلام والإخاء، آسفون للغاية على فقدان قرابة مائة جندي بينما كانوا ينفذون بروفة لعرض عسكري إحتفاء بالعيد الـ٢٢ للوحدة المباركة، آسفون على الطريقة الإرهابية المشينة التي استهدفت أرواح جنودنا الأبرياء، وتستهدف مستقبلنا اليمني بشكل رئيسي، آسفون وحزانى.. ولكن لا يجب أن يمنعنا هذا المصاب الجلل من النهوض والتمسك بطموحاتنا الإنسانية المشروعة، والوقوف في وجه من يريد لنا ولليمن الموت، آسفون ولكن نتمنى أن تقابل هذه المجزرة البشعة مجزرة قرارات حاسمة توقف لليمنيين دمعاتهم المنسكبة..!!